

تفسير ابن كثير

وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ^ج ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ

كما قال تعالى : (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم

الغالبون) [الصفات : 171 - 173] ، وقال تعالى : (كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن

الله قوي عزيز) [المجادلة : 21] ، وقال : (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن

الأرض يرثها عبادي الصالحون) [الأنبياء : 105] ، قال موسى لقومه استعينوا بالله

واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين) [الأعراف : 128]

، وقال تعالى : (وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي

باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع

فرعون وقومه وما كانوا يعرشون) [الأعراف : 137] . وقوله : (ذلك لمن خاف مقامي

وخاف وعيد) أي : وعيدي هذا لمن خاف مقامي بين يدي يوم القيامة ، وخشي من

وعيدي ، وهو تخويفي وعذابي ، كما قال تعالى : (فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فإن

الجحيم هي المأوى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى

([النازعات : 37 - 41] وقال : (ولمن خاف مقام ربه جنتان) [الرحمن : 46] .